حراك سياسي بموريتانيا لإطلاق حوار بين السلطة ومعارضيها

نواكشوط/وكالة الأخبار الموريتانية

بدأ ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بغرب إفريقيا سعيد جنيت أول زيارة لموريتانيا منذ شهور من أجل السعي لإطلاق حوار سياسي داخلي بين فرقاء الأزمة بموريتانيا.

ولم يدل المسؤول الأممي منذ وصوله للعاصمة نواكشوط بأي تصريح، غير أن توقيت الزيارة يشير الى إمكانية تحريك ملف الحوار السياسي بين الأغلبية وأحزاب المعارضة من أجل التوصل لتفاهمات مشتركة بشأن الوضع السياسي في البلاد قبل إجراء تغييرات متوقعة على الدستور وانتخابات بلدية ونيابية العام القادم.

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قد أعرب عن استعداده للحوار مع أحزاب المعارضة في أي وقت ،غير أن بعض قادة أحزاب المنسقية المناوئة للحكم الحالي وصفت تلك التصريحات بالفارغة بعيد برنامج حواري أجراه الرئيس محمد ولد عبد العزيز في الذكرى الأولى لوصوله للسلطة.

ودعا ولد عبد العزيز قادة المعارضة إلى التعامل بواقعية مع الوضع الجديد قائلا إن الحديث عن اتفاق دكار لم يعد واردا على الإطلاق ،وإن أبواب مكاتبه مفتوحة لزعماء المعارضة في أي وقت، منبهاً إلى أن زعيماً (لم يسمه) من قادة تلك الأحزاب أقر أخيرا بخطأ تصرفاته بعيد رفضه مع آخرين الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثامن عشر من يوليو/ تموز ٢٠٠٩ تحت إشراف وزير الداخلية المعارض ساعتها محمد ولد أرزيزيم.

ويميل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز – كما يقول مقربون منه- إلى إمكانية تعيين عناصر من أحزاب المعارضة في بعض المناصب الإدارية لكنه جزم في برنامج تلفزيوني مباشر بعدم إمكانية دخول أحزاب المعارضة إلى الحكومة داعيا تلك الأحزاب إلى الاستقرار في المعارضة وممارسة دورها في رقابة العمل الحكومي الحالي في انتظار انتخابات رئاسية جديدة تجري كل خمس سنوات.

وأجرى ولد عبد العزيز سلسلة من اللقاءات الفردية مع قادة أحزاب المعارضة ،وأحدثت تلك اللقاءات تباينا في وجهات النظر داخل صفوفها،وظهر زعيم المعارضة أحمد ولد داداه، كما لو كان أكثر قربا من النظام الحالي وأكثر تفهما للوضع القائم من رفاقه في المنسقية وخصوصاً التحالف الشعبي واتحاد قوى التقدم واللقاء الديمقراطي.

وبث التلفزيون الموريتاني قبل ثلاثة أيام صوراً لزعماء المعارضة وهم يتبادلون أطراف الحديث مع الرئيس وبعض معاونيه أثناء جلسة إفطار عادية ،غير أن رئيس البرلمان اعتكف عن الإفطار مع الرئيس وأكتفى بلقاء "النصيحة" الذي جرى بين الرجلين نهاية الأسبوع الماضي بعد قطيعة دامت لعدة شهور.

ولمح الرئيس الموريتاني خلال البرنامج التلفزيوني المثير إلى إمكانية إجراء تعديل دستوري يقلص بعض الصلاحيات الممنوحة له ويعيد النظر في بعض المواد الأخرى دون أن يسميها.

وفاز الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في الجولة الأولى من انتخابات ٢٠٠٩ وأقرت أحزاب معارضة في مقدمتها حزب "تواصل" ذو الخلفية الإسلامية بفوز الرئيس وعارضته أحزاب أخرى قالت إن نتائج الاقتراع كانت مخيبة للآمال.

وشكل الرئيس الموريتاني حكومة من بين الداعمين له،غير أن أداء الحكومة كان مخيبا لآمال الكثيرين داخل أغلبيته وباتت أخبار الفساد تزكم أنوف المتتبعين لها وسط امتعاض شديد من بعض القطاعات الوزارية أنهاه الرئيس بإقالة أحد وزرائه الأسبوع الماضي وألزمه بإعادة مبالغ تم اختلاسها من ميزانية الدولة كانت موجهة للفقراء..

وتتهم أوساط سياسية وأخرى صحفية الوزير الأول الموريتاني مولاي ولد محمد لغظف بالتغطية على إخفاقات بعض وزرائه وتجاوزات مالية للبعض،غير أن الرئيس ولد عبد العزيز كان صارما في جلسة الحكومة الماضية متعهدا بإقالة من يثبت تورطه في عمليات فساد أو نهب وإلزامه بإعادة الممتلكات المسروقة.

غير أن البعض يطالب بأن تشمل تلك الإجراءات بعض رجال الأعمال ممن يثبت تورطهم في صفقات فساد تهدد موازنة الدولة، خصوصاً وأن العملية تتم دوما عن طريق تزوير فواتير من دون مقابل أو المبالغة في الأرقام المقدمة بعد رشوة تتفق عليها الأطراف خارج النص.

انفجار الباكستان..... أف.ب

مساع لتحقيق السلام على وقع الرصاص

أوباما يدعو إلى تقدم في عملية السلام بالشرق الأوسط

مفاوضات السلام المباشرة تنطلق بعد نحو عشرين شهراً من التوقف

واشنطن أ. ف. ب

حث الرئيس الأمريكي باراك أوباما الإسرائيليين والفلسطينيين على السير قدما في مسار السلام مع بدء جولة جديدة من المحادثات المباشرة نهار اليوم.

وقال أوباما خلال مؤتمر صحفي مشترك في البيت الأبيض مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس المصري والعاهل الأردني إنه ينبغي على الجانبين أن يتذكرا جهود من سبقوهما لتحقيق المصالحة.

ودعا أوباما الطرفين الى عدم تفويت هذه الفرصة لإحلال السلام القائم على أساس إقامة دولة فلسطينية وضمان امن إسرائيل خلال سنة.

وقال أوباما الذي التقى عباس ونتنياهو على حدة ثم أقام عشاء حضرته وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون وممثل اللجنة الرباعية في الشرق الأوسط توني بلير "فرصة السلام هذه قد لا تتوافر مرة أخرى".

وأضاف الرئيس الأمريكي "لا يمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم بتفويت" هذه الفرصة، مؤكدا ان "الوقت حان للقادة الشجعان وأصحاب الرؤية أن يفتحوا الباب أمام السلام الذي تستحقه شعوبهم".

وتعهد الرئيس الأمريكي بألا يخرج "المتطرفون والرافضون" المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية عن مسارها، ونددأوباما بالهجوم الذي قتل فيه أربعة مستوطنين إسرائيليين ووصفه بأنه "قتل وحشي".

وقال للصحفيين "الرسالة التي يتعين توجيهها لحماس وكل شخص آخر ممن يعولون على مثل هذه الجرائم الشنيعة هي أن هذا لن يوقفنا ليس فقط عن ضمان أمن إسرائيل، بل أيضاً ضمان سلام أطول أمدا".

وقال أوباما انه تحقق تقدم بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني حيث عقد سلسلة لقاءات ثنائية توجت يوم امس الخميس ببدء أول محادثات فلسطينية إسرائيلية مباشرة منذ ٢٠ شهرا.

من جهتهما تبادل عباس ونتنياهو الابتسامات وتصافحا بحرارة أمام الكاميرات لكن المفاوضات الفعلية والمصاعب بدأت أمس الخميس حين التقيا في وزارة الخارجية وأطلقا المفاوضات المباشرة والتي بدأ معها طرح القضايا الشائكة التي عرقلت في السابق جهود السلام، ودعا عباس خلال كلمته الإسرائيليين إلى الوفاء بالتزاماتهم "وخاصة وقف الأنشطة الاستيطانية".

وقال عباس: "نحن مدركون للمصاعب والمحاذير والعقبات التي تقف أمامنا"، لكنه أضاف "سنعمل بكل تصميم وجدية ونية صادقة لإنجاح هذه المفاوضات".

ودعا إلى تحقيق السلام الذي "يرفع الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا"، مضيفاً: "لقد آن أوان صنع السلام وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧".

"شركاء السلام"

ومن جانبه حث نتنياهو الفلسطينيين على الانضمام إليه في مساعي التوصل إلى "تسوية تاريخية"، وقال متوجها إلى عباس "أنت شريكي في السلام، والأمر يعود إلينا أن نعيش جنبا الى جنب ومع بعضنا البعض".

وأضاف: "أتيت إلى هنا لإيجاد تسوية تاريخية تتيح لشعبينا العيش بسلام وامن وكرامة"، وقال أيضاً: إن أي اتفاق سلام يجب أن يضمن أمن إسرائيل، متوعدا من أسماهم الإرهابيين بأنه لن يتركهم "يعرقلون طريق السلام".

لكن نتنياهو أكد أيضاً على مطالب إسرائيل بأن يتضمن أي اتفاق سلام ترتيبات أمن لضمان ألا تصبح دولة فلسطينية في المستقبل -والتي قال انها يجب ان تكون منزوعة السلاح- "جيبا للإرهاب برعاية إيرانية"، وأضاف: أن إسرائيل لا تسعى لهدنة مؤقتة، بل "نريد سلاما ينهي النزاع بيننا إلى الأبد".

وقال: إن اليهود ليسوا غرباء عن المنطقة، لكنه أضاف "نعترف بأن شعبا آخر يقتسم هذه الأرض معنا".

وقف الاستيطان

أما الرئيس المصري حسني مبارك فقد شدد كذلك على ضرورة وقف الأنشطة الاستيطانية "تماما إلى أن ينتهي التفاوض"، مضيفاً أنه يتم "بمخالفة القانون الدولي"، وعبر الرئيس المصري عن أمله في أن تفضي المفاوضات المباشرة إلى اتفاق سلام خلال عام.

وأضاف: "لم يعد من المقبول، ونحن في بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة أن نفشل في التوصل لاتفاق سلام".

حل الدولتين

من جانبه قال الملك عبد الله الثاني إن "التسوية على أساس الدولتين" هي شرط للسلام والاستقرار، وحذر من أن فشل هذه المفاوضات "سيكون نجاحا للمتطرفين"، داعياً لأن تسفر عن نتائج ايجابية "بأسرع ما يمكن".

وكان أوباما قد دعا الفلسطينيين والإسرائيليين في وقت سابق إلى تجاوز سنوات من عدم الثقة، وذلك في كلمة ألقاها في البيت الأبيض، ووصف أوباما استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين بأنه "فرصة" يجب أن تستغل".

وأشار أوباما الى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني أكدا إنهما مقتنعان بأنه يمكن التوصل الى حل خلال مهلة عام.

وختم: ان "الهدف هو التوصل الى تسوية عبر التفاوض بين الأطراف تضع حدا للاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ وتكون نتيجتها قيام دولة فلسطينية مستقلة، ديمقراطية وقابلة للحياة، تعيش جنبا الى جنب بسلام وامن مع دولة إسرائيل اليهودية وجيرانها الآخرين.

مصر قد تضّيف الجولة الثانية للمفاوضات المباشرة

من جانب آخر توقعت مصادر مطلعة أن يعرض الرئيس المصري حسني مبارك، استضافة الجولة التالية من المفاوضات المباشرة بين رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إذا ما نجحت الجولة الحالية، ، في كسر الجمود الراهن بين الجانبين، إلا أن المصادر شددت، في تصريحات صحفية قبل قليل من انطلاق المفوضات، على أنها لا يمكنها حالياً تأكيد ما إذا كانت مصر ستستضيف الجولة المقبلة من المفاوضات، مشيرةً إلى أن هناك الكثير من الأمور التي ما زالت بحاجة لإنجازها أولاً،

روابط ذات علاقة

وقد جمعت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الحكومة الإسرائيلية بمقر وزارة الخارجية في واشنطن أمس الخميس، لإطلاق المفاوضات المباشرة بينهما لأول مرة منذ ما يقرب من عامين.

وأكد السفير سليمان عواد، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، في تصريحات للصحفيين مساء أن مصر على استعداد لاستضافة الجولة الثانية من المفاوضات بين عباس ونتنياهو، في وقت ما اعتباراً من الآن وحتى ٢٦ سبتمبر/ أيلول الجاري، وهو موعد انتهاء فترة تجميد بناء المستوطنات التي أعلنتها الحكومة الإسرائيلية، والتي استمرت عشرة شهور. وكان عباس قد حذر من أن المفاوضات ستنتهي إذا لم تقم الحكومة الإسرائيلية بتمديد تجميد بناء المستوطنات، بينما يتعرض نتنياهو لضغوط داخلية هائلة لإنهاء هذا التجميد واستئناف بناء المستوطنات، في واحدة من أكثر القضايا تعقيداً المطروحة على طاولة المفاوضات.

من جانبه، حذر عواد أيضاً من أنه إذا لم يتم تمديد تجميد الإستيطان، فإن "كل الرهانات ستنتهي" فيما يتعلق بالمفاوضات.

روبرت غيتس يصل أفغانستان في زيارة مفاجئة

أ. ف. ب

وصل وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس الى كابول امس الخميس في زيارة مفاجئة تأتي بعد زيارته العراق حيث شارك في احتفالات إنهاء المهمة القتالية للقوات الأميركية في ذلك البلد. وخلال زيارته سيلتقي غيتس الرئيس الأفغاني حميد كرزاي وقائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأميركي ديفيد بترايوس ومسؤولين آخرين، كما علم من أوساط الوزير الأميركي.

واشنطن: ٥ ملايين دولار لملاحقة قادة طالبان باكستان

واشنطن/ (CNN)

أعلنت السلطات الأمريكية عن مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار مقابل معلومات قد تقود إلى القبض على زعيم حركة "طالبان باكستان"، حكيم الله محسود، بعدما وجهت إليه واشنطن اتهامات بالتورط في مقتل سبعة مواطنين أمريكيين في قاعدة عسكرية بأفغانستان عام ٢٠٠٩.

وقال مسؤولون أمريكيون إن المكافأة تتضمن أيضاً معلومات حول قيادي رفيع آخر بالحركة الباكستانية المعروفة أيضاً باسم "تحريك طالبان باكستان"، يُدعى ولي الرحمن، والذي يُعتقد أنه يتولى منصب "أمير" فرع الحركة بإقليم "جنوب وزيرستان"، بالقرب من الحدود مع أفغانستان.

وذكرت المصادر الأمريكية أنه تم توجيه تهمتين جنائيتين لمحسود، فيما قال المتحدث باسم وكالة الاستخبارات المركزية CIA، جورج ليتل: "نحن ندعم أية وسائل قانونية للقبض على هذا الإرهابي، ومحاكمته على الجرائم التي قام بارتكابها"، وأضاف أن "الإعلان الصادر اليوم، هو جزء من ذلك".

وأكد مسؤول أمريكي أن الاتهامات الجنائية تعني محاكمة محسود إذا ما تم اعتقاله، إلا أنه أضاف قائلاً: "يمكن أيضاً أن يواجه العدالة عبر طرق أخرى، فهذا لم يغير من الأمر شيئاً"، في إشارة إلى الهجمات الصاروخية التي توصي CIA بتنفيذها في باكستان، والتي أسفرت عن مقتل العديد من مسلحي طالبان وجماعات مسلحة أخرى.

ويُعتقد أن حركة طالبان باكستان، التي أدرجتها الخارجية الأمريكية ضمن قائمة "المنظمات الإرهابية"، مسؤولة عن تنفيذ "أعمال إرهابية"، من بينها الهجوم الذي استهدف قاعدة تابعة للاستخبارات الأمريكية في أفغانستان، أواخر العام الماضي، ومحاولة تفجير سيارة مفخخة بميدان "تايمز سكوير" في نيويورك.

وأسفر هجوم انتحاري نفذه العميل المزدوج، الأردني همام خليل البلوي، الملقب بـ"أبو دجانة"، على قاعدة أمريكية قرب مدينة "خوست" الأفغانية، في ٣٠ كانون الأول الماضي، عن سقوط سبعة قتلى، بينهم خمسة من عناصر وكالة الاستخبارات المركزية، واثنان من المتعاقدين الأمنيين.

وكانت طالبان باكستان قد نشرت تسجيلاً مصوراً لزعيم الحركة، في آذار الماضي، حذر فيه من موجة هجمات وشيكة ستستهدف المدن الأمريكية الكبرى، في أول ظهور له منذ تقارير أفادت بمقتله في قصف جوي نفذته طائرة بدون طيار، يعتقد أنها تابعة للجيش الأمريكي، انطلقت من أفغانستان المجاورة.

وقال محسود في الشريط، الذي جاء بعد أقل من ٢٤ ساعة على اكتشاف سيارة مفخخة بميدان "تايمز سكوير" في نيويورك: "لقد بات وشيكاً قيام فدائيينا بمهاجمة المدن الكبرى في الولايات الأمريكية.. إن فدائيينا نجحوا في اختراق أمريكا الإرهابية.. وسنوجه ضربات مؤلمة لأمريكا المتعصبة".

وسبق أن أعلنت مصادر أمنية مقتل محسود مطلع العام، غير أن حركة طالبان فندت تلك التقارير بإذاعة تسجيل صوتي لزعيمها، تحدث فيه عن محاولة "إضعاف معنويات الحركة" باستخدام وسائل الإعلام وأخبار مغلوطة.

يذكر أن الزعيم السابق لحركة طالبان باكستان، بيت الله محسود، لقي مصرعه في هجوم صاروخي شنته طائرة من دون طيار فيآب عام ٢٠٠٩، بحسب تقارير.

من جانبها أعلنت السلطات الباكستانية امس الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا التفجيرات التي استهدفت مواكب الشيعة في مدينة لاهور مساء الأربعاء، إلى ٣١ قتيلاً على الأقل، وأكثر من ٣٤٠ جريحاً.

وأعرب خالد رانجا، المسؤول بحكومة الإقليم، عن توقعاته بارتفاع حصيلة القتلى نتيجة ثلاثة انفجارات وقعت في محيط لا يزيد قطره عن ٦٠٠ متر، استهدفت موكباً للزوار الشيعة في لاهور، مشيراً إلى أن سبعة جرحى في حالة حرجة.

كما أكد المتحدث باسم شرطة لاهور، نایاب حیدر، أن جميع التفجيرات نجمت عن هجمات انتحارية، مشيراً إلى أن الشرطة حاولت توقيف الانتحاري الأول، الذي قام بتفجير نفسه وسط الحشد، بعدما أمسك به عدد من أفراد الشرطة.

وبعد ثلاث أو أربع دقائق، وقع الانفجار الثاني، تبعه الانفجار الثالث بعد نحو ٢٥ دقيقة، بحسب المتحدث الأمني، الذي أكد أن الشرطة عثرت على أشلاء لأشخاص يُعتقد أنهم منفذو تلك التفجيرات.

ولفت إلى أن السلطات اتخذت إجراءات أمنية إضافية لتأمين جمع الزوار الشيعة، مشيراً إلى أن الانفجارات وقعت قرب موعد الإفطار في شهر رمضان، وهذا يمكن أن يكون قد سهل مهمة المهاجمين.

جاءت تلك الهجمات بعد فترة من توقف العنف في البلاد خلال الفيضانات المدمرة، وبعد يوم من سلسلة غارات جوية نفذها الجيش الباكستاني على مواقع يُعتقد أنها تابعة لجماعات مسلحة في منطقة "القبائل"، غربي البلاد، أسفرت عن سقوط ٦٠ قتيلاً على الأقل.

وفيما أكد مسؤولون في الجيش الباكستاني أن تلك الغارات استهدفت مواقع مسلحين في المنطقة القريبة من الحدود مع أفغانستان، فقد ذكر مسؤولون وسياسيون محليون أن عدداً كبيراً من المدنيين لقوا حتفهم نتيجة القصف الجوي.

واستهدفت الغارات ثلاث قرى على الأقل بمنطقة "وادي طيره"، في إقليم "خيبر"، أحد الأقاليم السبعة التي تكون منطقة "القبائل" الحدودية بين باكستان وأفغانستان، والتي ينشط بها مسلحو تنظيم القاعدة وعناصر الجماعات

تحسّن طفيف في شعبية ساركوزي لكن الاشتراكيين ما زالوا متقدمين

باريس (رويترز)

أظهر استطلاع للرأي نشر يوم الخميس ان شعبية الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تحسنت بشكل طفيف في آب لكن ساسة اشتراكيين معارضين ما زالوا يتقدمون عليه قبل اقل من عامين على انتخابات الرئاسة التي ستجرى في ٢٠١٢.

وأشار الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة تي.ان.اس-سوفريه لوجيكا لحساب صحيفة لوفيجارو الى أن شعبية ساركوزي -الذي يواجه يوم الثلاثاء إضراباً عاماً احتجاجاً على إصلاحات مقترحة لنظام المعاشات- ارتفعت الى ٣٠ بالمئة الشهر الماضي من مستوى قياسي منخفض بلغ ٢٦ بالمئة في تموز.

ورغم هذا التحسن فان ساركوزي يأتي خلف رئيس الوزراء فرانسوا فيون الذي زادت شعبيته نقطتين مئويتين الى ٣٧ بالمئة.

واظهر الاستطلاع الذي شمل ١٠٠٠ شخص واجري في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ آب ان نسبة التأييد لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية المحافظ بزعامة ساركوزي تبلغ ٣٢ بالمئة مقارنة مع ٤١ بالمئة للاشتراكيين.